فنية
استعارة واصله مكرم وهي قبائلهم فقوله عنه ناكرة لانه ابلغ ففيه استعارة في الملك والقبائل وهما صفا
عليه قوله كل الجبل يعني انه متصرفون في اقاليمها من غير تكلف **قد حوا قنوتها** اي جمعوا وحازوا
انواع الجلالة والمحاسن والفنون جمع قنو **واستنبطوا عيونها** اي استخرجوا خفايا رياضها وسمائها والعلم
معين الاستنباط استخراج الماء من الابار والعيون الباطنة فعيون هنا في موقعها وفيها تعريف لايهامه
العيون اما والراد خيارها لان من كل شيء خياره وليس من اطلاق اسم الخير على الجمل كما توهم **ودخلوا**
من ابوابها اي سهل عليهم الوصول الى مقاصدهم باي عبارة اراد وهاهنا تخييلية والمجاز التخييلي
وسط الكلام في تمام وايجازه في مقام والتصريح والاضافة وفيه استعارة مكنية وتخييلية بجعل ما لها
قصورا واستعطى الابواب متعددة ولذا عقبه بقوله **وعلوا صرحها** وهو البيت العالي الزجر فبناوه
والبيت المنفرد وعلوا بتخفيف اللام وتشديدها بمعنى صعدوا ويجوز تشديدها **ابلغوا اسبابها** جمع سبب
وهو كل ما يتوصل به لشيء اخر كالحبل والسلم وهو هنا للعلو اي علوا قصر البلاغة ليصلوا الى ما فيه
من الاسباب الموصلة لمهماتهم ومطالبهم المتعلقة بمن يرتقي لديها لعلو البلوغ الاسباب الاية فاقبلوا الاحسان
واحسانه وفيه ايماء لقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب الاية فاقبلوا الاحسان
يقول صرح اتباعها تدرك احسن منه لان معناه انهم علوا وروى ابلغوا اسبابها فوصلوا بها كما اراد وهو تعبير
بعبارة اتم فتامل ولا يرام العاقبة هنا وفيه استعارة مكنية تخييلية لتشبيه من تنقل الاجيال التي
عجزوا عنها بشيء لم يصلوا اليه **فقالوا** اي تكلموا بكلامهم البليغ **في الظهر** اي في الامر الظاهر الذي له
خطر اي شرف ومزية على غيره **والعين** تفخيم ابهم اي المقدر من الهانة وتعظيم **وتفننوا** اي اتوا بكل
فن من فنون الكلام متصرفين **في العقد** بفتح العين العجمة وتشديد الثلثة واصله اللحم المعجون الذي
يكون تناوله في الشعر للاول القبيح والفاسد وحده **البين** وفي حديث الرزع زوجني لم جعل عندي
وفي الله لنكحتك من سمعت عندك وقد علمت انه فقالوا تواتي النثر بالفاخر من القول وعرض
بعضهم فقالوا بالعين العجمة فتح لام الجهة ولا دخل للاول رواية الانكاري وفسره التلمساني بالمناد
الدوي والمجاوالمدح والذم او الجد والهزل ولا وجه **وتقالوا** انما ملزم القول اي اداروا الكلام بينهم
في القول والنثر بظاهرها واجاز البرماوي كسرها اي القليل والكثير مدحا وذما وجدوا هذا الاقبال فيه
نقلوا وعرفوا في النظم والنثر كما احسنوا فنا واتبعوا قوله **وتساجلوا في النظم والنثر** والتساجل
تناول من السجل بالفتح وهو الدلو الكبير عسى ان اصبعته نزل لا فانتقلوا وهو في سقي الماء استقاء
الماء من البئر للسقاء ولنا فاخر كما قال من يسا جلني يساجلني وجدا يملؤ الدلو اي يقدر الكرب وقيل الدلو
جمال الترتيب يغلب وتارة يغلب الاخر فيوما لهم وجوما لهم وجوما لهم فاكرا دانهم تنا وسوا
اوتنا فتر دلوا وتعدوا في مدانا تدركا عوسنا ضد عندهم وليس المراد به انبارة بانا يدعوا جوهما الاخر
لتنا فتبين نقل الرجل كما قيل ان لا وجه له فما وهي جاء نوه لفعل الصحابة بعضهم لها وسنها بعضهم
شرعا في فيما من الناظر [illegible] واثر تقريبا من البيان **فما ظهر** اي بينا فكذلك فجاء امر نعت لم يكن لهم
علم به ولا يطرق مسامعهم منه وفي الناس ما لعين الا عشيك اي ما سقت الابه وهو من الروح كمن
الخوف والفزع **الدر سواكم** بعث بين الظهر وهو الدر مع **بكتاب عزيز** لا نظير له من رب وبشيء
بحاله الله وهو استثناء مفرغ من ما عام مفعول اي لم يبعث هو ويعوض من سوى رسول الله الدر عن
جاء من الله اتاهم بخلاف غيرهم وعكس منا لهم اذ كانوا يتوهمون ان رتبته في البلاغة لا يعود قبله

كلام

كلام ناتا لو تكلفا ب اخرس شقشقة واصم ابكم مجدوا بها للمعاجيه اي سويد الكلام بعجز **لو اتيه**
ابا طل اي لو اتيه باطل وامر فاسد بحسب العقل والشرع او ما يحكم الشيخ والطفل العقول
من بين يديه اي قدامه وفي مقابلته **ولا من خلفه** وراء ظهره والمراد من جهة من الجهات فلا يجد
سبيلا يوصله اليه وما وقع فيه من الكاف اصل والمعنى جهة ما لا عدم ولذا قال تعالى لا ريب فيه
وقارئ كما الحق وزهقا الباطل **تنزيل حكيم** محكم لمصنوعاته وتدبيره لجميع مخلوقاته **حميد**
يحمده جميع الكائنات بلسان القال والحال **احكمت اياته** اي نطقت نظما محكما لا يعتريه فساد ولا
خلل وسمه الله وحفظها من التبديل والتحريف الذي وقع في غيره من الكتب فهو من احكمت الاية
اذا وضعت في فمها حكمة تمنعها الجماح او جعلت حكيمة لاتقانها لما يحل لها تعالى الحكمة النظرية والعلمية
من حكمه بالضم اذا صار حكيما وايات القرآن جمع اية وهي جملة كلمات من القرآن لها مبدا ومقطع
وفصلت كلماته اي فصل وبين ما فيها من الفوائد الجليلة كما تقتضيه الحكمة والاحكام الشرعية والمواعظ
والاخبار الصادقة او جعلت سورا وانزلت نجما نجما او فرقت بين الحق والباطل وجعلت الوعد
والوعيد **وجرت** اي تقدمت واستمرت **بلاغة العقول** جمع العقل اي اسلوبها وبين يديها
الذي اعجز البلغاء **وظهرت فصاحة** اي اتضحت كالشمس وسط الهاء واصلها وارتفعت وارتفعت مرتبة
اعجازها **على كل قول** اي كل كلام نظما ونثرا **وتكافؤ** اي التساوي في المكانة كما في اثر الصحيح تكافؤ الدماء
وهو العقود دليل الامان في **ابراز** اي قلة الكلام العاقبة باذا اللغاي من غير خلل **وتجاوز** اي
تجاوز في اعلى مراتب البلاغة العجز تعتبر فما لعين الا يجاز اذ من الاعجاز ما يليق به والاعجاز
استوى مثل الايجاز بما يقوله فيه من البلاغة استعارة مكنية وتخييلية فتنا الا يجاز يدل على الفظ
بغيره به فقد خصه وفي بعض النسخ بالصاد المهملة اخت الصاد المعجمة بمعنى تعاونا وتقوى بالمد
منوا مرضه والايتان مثل منقر الجبل والبعد اذا جمع بعضها على بعض بسقوي وهو مجاز مستقل
تقاول القوم اذا تجمعوا وتعاونوا وقيل لانه بالطاء المهملة من الغضرة بمعنى الوجه اي وبلغ بها الراد
انها بلغت الغاية في بابها والاوجه الثلاثة متقاربة فلا وجه لتصويب بعضها دون بعض **وتكاملت**
مقطعه ومجازه اي بعضه كلها الاخر فوقوا لمعاد لظهرا وتقطعا بينها من العلاقة او تشابها في الظهور
لوصفي معانيه وظهور تقوايه لا كما يكون في بعض المجازات من الكفاء والتعقيد **بشارتي الفتى مطالعه**
ومقاطعه اي تشابهت وتساوت اوايله واواخره من حيث لم فلان جاري فلانا اذا فعل مثله والتجاري
يكون بمعنى التعاقب في الجري فالمعنى ان مطالعه وهو مبدوه ومقطعه وهو منتهاه هو غاية لقوة
السور والايات وخفاتها بجاري كلمة الاخر وسبقه بحيث لم يجوز قصب اصبق من الفضائل وهي الغاية
وهو عبارة عن تشابههما **وحوت كل البيان** اي ما ينبغي بيانه وانظاره **فيه** اي جواهر كلمه اتى
جمعت المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة **وبوابه** اي ما اتبعه وفيه عالم بسبق منه في ذلك وكلام الله
لا يقبل تحريفا ولا تغيير تصحيفا وكفى بالدهر عليها وبالذوق شاهدا **واتى** اي جاء من غير اقرار ولا
الجازه وعدم تعويل لفظه **حسن نظمه** اي تناسب كلماته لفظا ومعنى **وتناسب** اي وتناسبا في نظمه
من الالتجاء ولبيت هذا الكوابع قوله دوت كل البيان جوهره وبدا فيه كما تنبع **واتفق**
لكن نوابه اي ما يتبعها التي يفيد بها **حتى بلغ** اي لفظ المذهب الذي بان الحجي وتقوى
بوجوه الاعجاز لانها الفظ الذي يفيد معاني كثيرة من الفصل يحتاج فالبالاختصار الفاظ غير شقة

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)